



الجمهورية الإسلامية الموريتانية
شرف - إخاء - عدل

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



السلطة الموريتانية لضمان جودة التعليم العالي
(س.م.ض.ج.ت.ع)



دليل التقييم الذاتي

لصالح مؤسسات التعليم العالي
والتكوين وهيئات ومؤسسات البحث

مايو 2022

المدخل

يهدف هذا الدليل إلى منح مؤسسات التعليم العالي وهيكل ومؤسسات البحث العلمي الأخرى إشارات توضيحية وضرورية لتسهيل عملية التقييم الذاتي التي تجري في إطار إجراءات المصادقة على التكوين والتقييم المؤسسي.

وطبقا للنظم العالمية المعتمدة في هذا المجال فإن الإجراءات المتخذة تشمل في مرحلة أولى التقييم الداخلي أو التقييم الذاتي يشفع بتقييم خارجي بإشراف من خبيرين مستقلين بعد زيارة ميدانية للموقع.

ينتج من التقييم الذاتي والتقييم الخارجي صدور تقرير عنهما بالنظم المحددة في مرجعيات الجودة الرسمية المصادق عليها عموما.

وينتهي هذا الإجراء باتخاذ مرحلة ثالثة تهدف إلى تحرير تقرير من السلطة يشمل الخلاصات والتوصيات والاقتراحات والقرارات طبقا لمداومات المجلس العلمي بعد الدراسة والنظر إلى تقرير التقييم الذاتي وتقرير التقييم الخارجي وكذلك التكوينات الأخرى التي يرجح بأنها ذات جدوائية وإيجابية.

1 – أهداف التقييم الذاتي:

يعد التقييم الذاتي مرحلة حاسمة تمكن الوحدات المقيمة >>التكوينات، المؤسسات، المنشآت وهيئات البحث>> من تجميع كافة المعلومات الضرورية لتنفيذ تقييم خارجي، كما توفر فرصة للقيام بتفكير نقدي لنشاطاتها الخاصة بواسطة معايير خارجية.

ولكي لا تكون عبئا إضافيا هاما على هذه الوحدات المعنية بالتقييم الذاتي، والمنجزة من خلال إجراءات المصادقة على التكوينات أو التقييم المؤسسي الذي يجب أن يكون استشرافيا ومندمجا في خطوة شاملة وضامنة لتحسين الجودة وتتنوع الأهداف الأساسية للتقييم الذاتي كما يلي:

- الحصول على قاعدة لاعتماد برامج التكوين والتقييم المؤسسي.
- النظر في النقد الذاتي للخدمات التي تقدمها هذه الوحدات المعنية والتحكم في إجراءات القياس وضمان وتحسين الجودة.
- إعداد مسار لضمان التحسن المتواصل للجودة >>استراتيجية التنمية>>

2 – قيادة التقييم الذاتي:

- إن التحكم الناجع لمسار التقييم الذاتي يتطلب منهجية مطابقة وتنظيما سلسا وناجعا، فالتوصيات التالية تهدف إلى مساندة الأطراف المعنية للتحقيق الناجع لمسار التقييم

الذاتي، وتتعلق بإنشاء لجنة للقيادة وسياسة للاتصال ينبغي إنجازها ومنهجية وجدولة سيتم اتخاذها.

1.2: إنشاء لجنة قيادة ومسؤوليات:

اثبتت التجربة أنه من أجل ضمان حسن تسيير مسار التقييم الذاتي يجب إنشاء لجنة قيادة تختلف عن الخلية الداخلية لضمان الجودة وبمسؤوليات واضحة ومحددة. فالخلية الداخلية بإمكانها دعم هذا المسار والاستعانة بخبرة للجودة لضمان سكرتيريا لجنة القيادة.

ومن أجل تسهيل الحوار والتفكير النقدي، فإن رئاسة لجنة التحكم يشرف عليها شخص آخر غير المسؤول الأول عن المؤسسة المقيمة. فرئيس لجنة التحكم مطالب بامتلاك الصفات المطلوبة لضمان الوظيفة والتمتع بمصادر ضرورية للوصول إلى تحقيق الأهداف، وفي نهاية المطاف فإن اللجنة سيتم حلها.

إن عدد أعضاء لجنة الإشراف وصفاتهم مرتبطة بالوحدة المقيمة ومقياسها، ويمكن للجنة أن تشمل خمسة إلى عشرة أعضاء يمثلون مختلف المكونات والأطراف المعنية، ستتم مشاورتهم خلال زيارة الخبراء المتخصصين في التقييم الخارجي. وعن التقييم الذاتي للتكوينات فستضم أغلبية الأساتذة مثال أربعة أساتذة من بينهم ممثل عن السلطة الأكاديمية، وممثل المجلس العلمي والتربوي، وممثل عن الطلاب. وفيما يتعلق بالتقييم الذاتي المؤسسي، فإنه من الضروري إدماج ممثلين في لجنة التحكم وممثل عن السلطة الأكاديمية، وممثل عن المجلس العلمي والبيداغوجي، وممثل عن الإدارة (مدراء ومسؤولون مركزيون) وثلاثة ممثلين عن سلك الأساتذة، وممثل عن الأشخاص الإداريين والفنيين والخدمات وممثل عن الطلاب وخبير ضمان الجودة.

2.2: استراتيجية التواصل: يعتمد التقييم الذاتي على استراتيجية حسنة للتواصل في البداية، وكذلك في نهاية المسار، فلجنة التحكم مطالبة بإحالة الوثائق المتعلقة بالتقييم الذاتي إلى كافة الأطراف المعنية. ومن جهة أخرى تتأكد من أن ضمان أغراض التقييم الذاتي وإجراءاته ودوره في جميع إجراءات الاعتماد أو التقييم مفهومة ومقبولة. فالمسؤولون الأكاديميون والإداريون والهيكل البيداغوجية والطلاب، يجب إشعارهم بالاستفادة وفرص المشاركة في مسار التقييم الذاتي، وفي كل الحالات، فإن التواصل الناجع مع مختلف الأطراف المعنية يجب مواصلته طيلة هذا المسار.

3.2: المنهجية والجدولة: من وجهة نظر منهجية فإنه من الضروري إعداد خطة مفصلة تحدد المهام الرئيسة والمسؤوليات والمشاركات والأجال.

وبالنظر إلى أن التقييم الذاتي يعتمد على المراجع والمعايير المتعلقة بحقول تقييم المعطيات، فإنه يوصى بتعريف كل حقل تقييم ومصادر المعلومات الأساسية والمسؤوليات المتعلقة بتجميع وتحليل المعطيات. إن حضور كل هذه العناصر مجتمعة

بالمعايير المكونة للمرجعيات تعرض إشارات هامة حول المعلومات التي يجب انتقاؤها للتقييم الذاتي، بينما في آفاق التنمية فإن برنامج التكوين أو المؤسسة المعنية باستطاعتها طلب تناول مواضيع أخرى لكي تناقش داخل هذه الحقول، كما يمكن استخدام مصادر معلومات أخرى (خطة استراتيجية، تقارير التدقيق، نتائج التقييم، الاستبيان، الإحصاء، نتائج المسوح، إلخ)، كما أن استغلالها سيكون مكسبا هاما معبرا لعامل الزمن .

إن المؤسسة المقيمة بإمكانها أن تضع جدولة تشير إلى المراحل الأساسية للتقييم الذاتي:

- بداية التقييم الذاتي
- تكوين لجنة التحكم
- نشر المعلومات المتعلقة بإجراءات اعتماد التقييم
- منح مسؤوليات لتجميع وتحليل المعطيات
- بداية تجميع وتحليل المعطيات
- نهاية تجميع وتحليل المعطيات
- تحرير التقرير
- نهاية إعادة قراءة التقرير
- تسليم التقرير النهائي للسلطة الموريتانية لضمان جودة التعليم العالي.

فحسب حجم المؤسسة المقيمة، فإن التقييم الذاتي يجب مبدئيا أن يتم إنجازه في غضون ثلاثة أشهر ابتداء من تاريخ المصادقة على إجراءات التقييم المؤسسي من السلطة الموريتانية لضمان جودة التعليم العالي، كما أن التقييم الذاتي سيحال في غضون أربعة أسابيع على الأقل إلى السلطة الموريتانية لضمان جودة التعليم العالي وذلك قبل التاريخ المحدد للتقييم الداخلي.

من الضروري إذن إجراء تخطيط لاجتماعين مع السلطة الموريتانية لضمان جودة التعليم العالي في بداية وفي نهاية التقييم الذاتي، فالاجتماع الأول يهدف إلى تحضير انطلاق التقييم الذاتي، بينما يهدف الثاني إلى التقييم الخارجي والأسئلة المتعلقة بالزيارة الميدانية.

3. تقرير التقييم الذاتي:

إن تقرير التقييم الذاتي يشكل قاعدة معلومات يستطيع من خلالها الخبراء الخارجيون للسلطة الموريتانية لضمان جودة التعليم العالي من تصحيح وتعميق هذه الحقائق أثناء زيارتهم الميدانية وهو ما يمكن من صياغة أحكام حول التوصل إلى مراجع لكل حقل للتقييم.

بالإضافة إلى ذلك فإن كل الآراء الجادة التي أدلى بها أشخاص تمت استشارتهم من الضروري أن تكون موضحة ضمن هذا التقرير، فمسار التقييم الذاتي مطالب بإدماج غالبية

الأشخاص المعنيين بعيدا عن إقصاء أي منهم، فتقرير التقييم الذاتي هو وثيقة وصفية وتحليلية لهذه الأبعاد ومن الضروري أن تكون واضحة المعالم ومحددة ولها آفاق عامة بناءة تمثل رؤية شاملة ونقدية للمؤسسة التي يراد تقييمها، فتقرير التقييم الذاتي، صادق وممثل وواضح ومسهل لمسار التقييم الخارجي. توصي السلطة الموريتانية لضمان جودة التعليم العالي بإتباع كل النظم ذات الصلة بالتقييم الذاتي كما يمكنها المطالبة بإدراج بعض التغييرات في حالة ما إذا كان هذا التقرير غير مطابق لبعض الحاجيات:

- على صفحة الغلاف يبين موضوع الوثيقة (تقرير التقييم الذاتي)، اسم المؤسسة المقيمة، توقيع المسؤول الأول وتاريخ تسليم التقرير للسلطة الموريتانية لضمان جودة التعليم العالي
- التقرير يبدأ بمدخل موجز يحرره المسؤول الأول عن لجنة القيادة للتقييم الذاتي، يوضح هذا المدخل المنهجية المستخدمة خلال المسار والخلاصات الأساسية والنتائج المنتظرة
- يشمل التقرير فهرسة تشير إلى النقاط التي تم تناولها بصفة واضحة،
- يشمل التقرير ملحقات يجب ان يكون من بينها جدول تقييم ذاتي يتضمن كافة المعلومات المطلوبة في الدليل المرجعي.
- يشمل التقرير وصفا لإنجاز مختلف معايير التقييم، كما يوضح وضعية المؤسسة المقيمة والمبررات المتعلقة بذلك فيما يخص إنجاز المرجعيات لكل حقل للتقييم، وبالإمكان أن تكون بعض المرجعيات غير قابلة للقياس بصفة خاصة عن طريق المؤسسة المقيمة، وفي هذه الحالة يشار إلى ذلك ويتم تفسيره في التقرير المرفق. لكل حقل مقيم فإن المؤسسة المعنية بالتقييم مطالبة أن تقدم خلاصة عن نقاط القوة والضعف والآفاق المستقبلية وفي هذه الحالة فإن اقتراحات ملموسة لتحسين ذلك يمكنها أن تتخذ من بين ما تمت صياغته في حقل التقييم.
- ومن أجل تسهيل قراءة التقييم، فمن الضروري تقديم كتلة (رزمة) للمعاني والمختصرات، وهذا الأخير سيكون جليا بعد تحليل حقول التقييم.

4 - ملحقات تقرير التقييم الذاتي:

ستلحق الوثائق التالية بتقرير التقييم الذاتي:

- لائحة أعضاء لجنة القيادة
- أرقام الهواتف والمسؤوليات
- الخبراء الخارجيين باستطاعتهم الاتصال مباشرة بالأشخاص المعنيين في حالة الحاجة وأثناء الزيارة الخارجية.

- لائحة الأشخاص والمجموعات المستجوبة
 - لائحة الوثائق التي تم تناولها والمنهجيات المستخدمة.
 - جدول تقييم ذاتي يتضمن كافة المعلومات المطلوبة في الدليل المرجعي.
 - الوثائق المتنوعة التي بإمكانها توضيح محتوى التقرير.
- ومن الضروري أن تكون الملاحق مصحوبة بلائحة جامعة وفي بعض الحالات بجدول ومعطيات احصائية مدمجة بصفة استثنائية داخل النص الأساسي.